

شرح نظم ابن عاشر (١٣)

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فمن كان عليه دين لادم استدانه في مباح. فهل يستحق الزكاة؟ نعم يستحقه احسنت. ما قدر زكاة الفطر - [00:00:00](#)

ومن عجز عنها فلتجب عليه لا تجب. لا تجب. هل تعطى لغني؟ لا تعطى. لا تعطى لغني. احسنت. نعم تفضل شيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ووالدينا والمسلمين. قال الامام العاشر رحمه الله كتاب الصيام - [00:00:20](#) صيام شهر رمضان وجب في رجب شعبان صيد ندب كتسع حجة واخذ واحرم اخر محرم واحرى الااشر ويثبت الشهر برؤية الهلال. نعم احسنت. الصيام في اللغة الامساك. يقال كل ممسك عن شيء من طعام او كلام او عن اعراض الناس وعيبيهم يقال فيه انه صائم. فقول - [00:00:40](#)

اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. اي صمت كما قال ابن عباس وغيره. وليس المقصود الامساك عن الطعام والشراب اول اية فكلي واشربي وقرى عينا. وقد قال النابغة خير صيامه وخير غير صائمه. تحت العجاج واخرى ثالث اللجما - [00:01:10](#) اي خير ممسكة عن الجري وخيل غير ممسكة عنه. وهو في الشرع امساك عن شهوتي البطن الفرج في جميع النهار بنية. الصيام في الشرع امساك عن شهوتي البطن والفرج في جميع النهار بنية - [00:01:30](#) وهو مشروع بالكتاب والسنة والاجماع. سمي بالكتاب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. ومن السنة حديث ابن عمر رضي الله عنه عنهما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس وذكر منها صيام رمضان وقد انعقد الاجماع على مشروعيته ووجوب - [00:01:50](#)

قال رحمه الله صيام شهر رمضان وجب سبق دين وجوبه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على فمن قبلكم ويدل له ايضا ما في الصحيحين من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه - [00:02:10](#) من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عما فرض الله علي من قال شهر رمضان قال هل هي غيره؟ قال لا الا انت الطواع. من الرجل الذي - [00:02:30](#) نعم احسنت. هو ضياء ابن ثعلبة كان في رواية اخرى. قال في رجب شعبان صوم ندبا بكى رحمه الله انه يستحب الصوم في شهر رجب. وقد ورد عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمي - [00:02:50](#)

حرم يترك اسدل به على استحباب الصيام في الا شهر الحرم التي منها رجب. لكنه ضعيف الاسناد. وللحافظ ابن حجر تبين العجب فيما ورد في فضل رجب. قال فيه لم يرد في فضله ولا في صيامه ولا في صيام شيء منه معين - [00:03:10](#) ولا في قيام ليلة مخصوصة منه حديث صحيح يصلح للاحتجاج به. وذكره غيره عظام. وقد استدل بعض العلماء مشروعية صيام رجب لحديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم في - [00:03:30](#) شعبان فقال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين. فاحب ان يرفع عملي وانا صائم. ظاهره انهم يغفرون عن تعظيم شعبان بالصوم كما يعظمون رمضان ورجلا به. اما صوم شعبان فمندوب - [00:03:50](#)

في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يكثر. ويفطر حتى نقول لا يصوم. وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان. وما رأيت في شهر اكثر منه صياما في شعبان. في رواية كان يصوم - [00:04:20](#)

شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا. قال كتسع حجة واحرى الآخر. الآخر هو التاسع من ذي الحجة ماذا يسمى؟ هو يوم عرفة

احسنت. يدل بفضل العمل الصالح في هذه الايام - [00:04:40](#)

من ذي الحجة. ما في صحيح البخاري. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في ايام افضل منه في هذه يعني ايام العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء. ومن

العمل - [00:05:00](#)

الصالح فيها الصيام. اما العاشر فهو عيد الاضحى. ولا يجوز صيام العيد. هذا قوله كتسع حجة. قال واحرى الاخرة وهو يوم عرفة فيستحب صيامه لغير الحاج وفيه حديث ابي قتادة رضي الله عنه عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم -

[00:05:20](#)

عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية. قال كذا المحرم واحرى العاشر في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم - [00:05:40](#)

قال واحرى العاشر العاشر من محرم ماذا يسمى؟ عاشوراء. نعم. ورد في فضل صومه حديث ابي قتادة الانصاري. رضي الله عنه في

مسلم انه يكفر السنة الماضية. قال ويثبت الشهر برؤية الهلال او بثلاثين قبيلًا - [00:06:00](#)

في كمان ويثبت الشهر الهنا للعهد ان يثبت شهر رمضان برؤية الهلال. والرؤية فيها شيئا. يدخل فيها رؤية عدلين حرين ذكرين رؤية

الجماعة المستفيضة التي يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب. لماذا نصوا على الجماعة المستفيضة - [00:06:20](#)

انه اذا رآه جماعتهم فقد رآه اثنان. احسنت. احسنت. الجماعة؟ لا تشترط فيهم عدالة ولا مذكرة ولا حرية. من المذهب انه لابد من

شاهدين ذوي عدل ثبوت الشعر ولا تكفيه شهادة واحد. حتى انه لما قيل لسحنون ارأيت ان اخبرك الرجل الفاضل انه رآه - [00:06:50](#)

يراه الى رمضان؟ قال ولو كان مثل عمر ابن عبد العزيز ما صمت بشهادة ما صمت بشهادته ولا افطرت ولا يجب ذلك الا بشاهدين

والدليل على الشاهدين ما ثبت عند احمد في المسند من حديث حسين بن الحارث الجدلي انه قال خطبنا عبد الرحمن بن زيد -

[00:07:20](#)

بن الخطاب في اليوم الذي يشك فيه فقال الا اني قد جالست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألتهم الا وانهم حدثوني ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته. وافطروا لرؤيته. وامسكوا لها وامسكوا لها اي حجوا لها او - [00:07:40](#)

يكون معنا غير الصيام ما هو مؤقت كال كفارة والعدة والحج داخل ايضا. فان غم عليكم فاتموا ثلاثين وان شهد شاهدان مسلمان

فصوموا وافطروا ان شهد شاهدان مسلمان فصوموا وافطروا مفهومه انه لا يصام - [00:08:00](#)

ولا يفطر بشهادة واحدة. لكن المذهب انه يكتفى برؤية عبد في بلد لا اعتناء لهم الهلال البلد الذي ناتنا لاهله برؤية الهلال يكتفى فيه

برؤية عدل واحد. وابن الماجسون من ائمة المالكية. عن الاكتفاء برؤية العدل الواحد مطلقا. ومال اليه من العربي. ويدل له حديث ابن

عمر رضي الله عنهما - [00:08:20](#)

انه قال فرأى الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه. هذا قول ماجسون ومشهور

مذهبي انه لا بد من شاهدين ذوي ان في البادية الذي لا اعتماد لاهله برؤية الهلال فيكفي - [00:08:50](#)

فيه فيه رؤية عدل واحد. اما الخروج من الصيام اي رؤية هلال شوال فلا بد فيه من شاهدين عند الجماهير. عند جماهير اهل العلم.

طيب مسألة. اذا قال شخص في ليلة الشك - [00:09:10](#)

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واخبرني ان الليلة اول رمضان. فهل يصام بهذه الرؤيا او لا يصام؟ لماذا لا يصام؟ في

الصحيحين من رأني في المنام فقد رأني فان - [00:09:30](#)

نعم. نعم. صحيح. نعم احسنت. اما الرؤى والكشف والالهام فليس منها تؤخذ الاحكام. والنائم ليس بضابط. لا يصح بذلك الصوم

لصاحب المنام ولا لغيره بالاجماع. كما قال وذلك لاختلال ضبط النائم. لا للشك في رؤيته صلى الله عليه وسلم. بل لاختلال ضبط

النائم. قال العراقي اجمع جمهور - [00:09:50](#)

وأئمة الاثر والفقه في قبول ناقيه الخبر بان يكون ضابطا معدلا اي يقظا ولم يكن مغفلا اي يقظا ليس مناحي فالنائم ليس بضابط قال ويثبت الشهر برؤية الهلال او بثلاثين قبيلًا في كمال. الطريقة الثانية التي يثبت بها رمضان اذا الطريقة الاولى هي الرؤية. وقد -

00:10:20

والرؤية رؤية الهلال يدخل فيها شيان. رؤية ذوي عدل ورؤية جماعة مستفيضة يستحيل فيها هذا تواطؤه مع الكذب. الطريقة الثانية التي يثبت فيها رمضان هي كمال شعبان ثلاثين يوما. بحديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين - 00:10:50

اذا رأيتموه فافصوموا اذا رأيتموهم فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له ما معنى فاقدروا له؟ اكمال الثلاثين نعم هو كذلك. ليس المعنى ضيق له. بين معنى ابلغوه قدره. بدليل رواية البخاري فاكملوا العدة - 00:11:10

ثلاثين. والحديث يفسر بعضه بعضا. فاذا كم هنا شهر شعبان؟ ثلاثين يوما فان الناس يصومون بعد كماله لم يروا الى هلال رمضان.

واقترسام المصنف على هاتين الطريقتين دليل على انه لا عبرة - 00:11:40

حساب الفلكي في اثبات دخول الشهر وكذلك خروجه. وقد نقل اجماع الصحابة على ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم علق الحكم بالرؤيا. قال اذا رأيتموه لا بالحساب والرؤية يدركها الخاص والعام والجاهل والعالم. وهذا من رحمة الله بعباده وتيسيره عليهم -

00:12:00

اي لو رأوه بالمناصب لو رأوه بالمناصب فهل يصومون بذلك؟ نعم. لانها رؤية احسنت هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم

وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:12:20